

الأغاني

- (مَهْلًا بَنِي عَمَّانَا طَلَامَتْنَا ... إِنَّ بَنَّا سَوْرَةً مِنَ الْقَلَاقِ) .
(لَمِثْلِكُمْ نَحْمِلِ السُّيُوفَ وَلَا ... تُغَمِّرُ أَحْسَابُنَا مِنَ الدَّسَقِ) .
(إِنْ نَبِيٍّ لَأَنْمِي إِذَا انْتَمَيْتَ إِلَى ... عَزٍّ عَزِيزٍ وَمَعَشَرَ صُدُوقِ) .
(بَيْضُ سِرْبَاطٍ كَأَنَّ أَعْيَنَهُمْ ... تَكْحَلُ يَوْمَ الْهَيَاجِ بِالْعُلُقِ) .

فقلت ما أفحل هذه الأبيات فلمن هي قال لضرار بن الخطاب الفهري قالها يوم الخندق وتمثل بها علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين والحسين بن علي يوم قتل وزيد بن علي عليهم السلام ولحق القوم ثم مضى إلى باخمرى فلما قرب منها أتاه نعي أخيه محمد فتمثل .
(نُبِذْتُ أَنْ بَنِي رَبِيعَةٍ أَجْمَعُوا ... أَمْرًا خَلَالُهُمْ لَتَقْتُلَ خَالِدًا) .
(إِنْ يَقْتُلُونِي لَا تُصِيبْ أَرْمَاحُهُمْ ... ثَأْرِي وَيَسْعَى الْقَوْمُ سَعْيًا جَاهِدًا) .
(أَرْمِي الطَّرِيقَ وَإِنْ صُدِدْتُ بِضَيْقِهِ ... وَأُنْزِلُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ الْجَاهِدًا) .
فقلت لمن هذه الأبيات فقال للأحوص بن جعفر بن كلاب تمثل بها يوم شعب جيلة وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تميمًا قال وأقبلت عساكر أبي جعفر فقتل من أصحابه وقتل من القوم وكاد أن يكون الطفر له